

التقنيات المستخدمة في التصميم النطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها

محمد حاكم ضايح

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

الملخص:

يعد فن صناعة الأقمشة والأزياء من الفنون الإنسانية التي ارتبطت بهم نذو النشا الأولى ومرت بحقب ازدهرت فيها وانتكست في أخرى , لذا فهي تدل على مدى رقي الأمم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي , وأصبحت تقنيات التصميم التطبيقية في الأقمشة والأزياء من التقنيات التي يعتمد عليها الكثير من الدول التي تسعى لتحقيق نموها الاقتصادي لذلك ارتبطت بالتطور العلمي والتقني الحاصل في جميع النواحي الإنسانية .
فهنا بدأ المتلقي باختياره لتصاميم الأقمشة والأزياء وتزيناتها بشكل معين وليس بطريقة عفوية بل تعتمد على عوامل موضوعية وذاتية محققة التوافق مع النواحي السيكولوجية و الفسيولوجية ويختلف هذا الاختيار من جنس إلى آخر ويتجسد ذلك في تصاميم أقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وتزيناتها فان اختيارها ليس على أساس ماتحمل من أشكال تصميمية بل هي تفاعل العلاقات التصميمية مع بنية المتلقي التي تعبر عن الشخصية المتكاملة التي تحقق الجذب والاثارة للمتلقي , إذا جاء البحث منسقا مع هذا الاهتمام لمعرفة ماتبعث تقنيات التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية ومعرفة البعد الجمالي والوظيفي لها وصولا لتحقيق الذائقة الخاصة بالمتلقي وعلى وفق ذلك حددت مشكلة البحث بالتساؤل التالي .

(مامدى آليات توظيف التقنيات الحديثة في تصاميم أقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية)
فهو يسعى إلى التعرف على التقنيات المعتمدة لتحقيقها, والكشف عن أهم التقنيات المحققة لمتطلبات البنية التصميمية المتكاملة للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وتبرز أهمية البحث عن طريق إعطاء خصوصية للشخصيات التاريخية كونها تمثل الإرث الحضاري للمجتمع وحددت حدود البحث بتصاميم أقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....
محمد حاكم ضايح

((النبى يوسف عليه السلام)) وبعدها حدد الباحث المصطلحات الآتية (التقنية , التصميم التطبيقية , تصاميم الأقمشة , تصميم الأزياء) وضع تعريفا إجرائيا خاصا لكل مصطلح, وتناول الفصل الثانى الإطار النظري واحتوى على عدة مباحث وزعت على النحو التالى.
المبحث الأول : الابتكار فى تصاميم الأقمشة والأزياء .
المبحث الثانى : العوامل المؤثرة فى تصاميم الأقمشة والأزياء .
دور التصميم التطبيقية فى تصميم الزى .

والدراسات السابقة , إما الفصل الثالث فقد تناول إجراءات البحث , اتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلي وتمثل مجتمع البث بـ(٣) أنموذجا متنوعا , وتم اختيار مجتمع البحث كعينه للبحث وذلك لقلّة عدد المجتمع بصورة قصديه إما أداة البحث فتمثلت بأستماره التحليل وعرضت على أصحاب الاختصاص للحصول على صدق الأداة .
وتناول الفصل الرابع نتائج البحث التي توصل إليها الباحث عن طريق عينات البحث والتي تناول أهمها

- ١- ظهر التجانس واضحا فى تصميم العينات من خلال توظيف التصميم الطباعة والتطبيقية من حيث الألوان والخامات المستخدمة
- ٢- مثلت التصميم فترة زمنية أو حقبة زمنية معينة تنتسب إلى حضارة وادي النيل , تضمن الفصل الرابع أيضا الاستنتاجات التوصل إليها الباحث وأهمها أظهرت بأن الفاعليات اللونية قد تعززت بالألوان الرئيسية للتأكيد على الانسجام والموازنة فى الدرجات اللونية ومما ساد فى التصميم القيم الضوئية بالنسبة للأزياء والتصاميم التطبيقية.

الفصل الأول

مشكلة البحث

يعد تصميم الأقمشة والأزياء من أهم المجالات الفنية التي تشكل جزءاً مهماً من ثقافة العصر الحديث لما لها من دور ريادي في تجديد ملامح الشخصية الفنية والتي برزت من خلال نتائج متعددة لأجيال متعاقبة تواصلت في تطوير ارثها الحضاري إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن من حيث التنوع فى الخطوط والألوان والأبعاد وأساليب وتقنيات التنفيذ من فصل إلى فصل ومن فرد إلى فرد ومن عام إلى آخر لذا يتوجب اختيار الملائم من هذه الأقمشة والأزياء ونحن نرى اليوم تصاميم متنوعة للأقمشة

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....

محمد حاكم ضايح

والأزياء هي بالأصل قديمة لكنها تعيد نفسها بشكل معاصر أي إنها ذات طابع أصيل متميز له القدرة على التجدد والانفتاح وعليه فلا بد من توثيق الصلة بين القديم والحديث لإكساب المصمم حساً فنياً يرشده ويوجه نشاطاته الفنية والعلمية نحو مواطن الضعف والقوة فيما يتناوله من هذه المصادر ويتم ذلك بفهمه العميق لها وينشأ ذلك الوعي من الوعي المعرفي بأسره وفهم خصائصها وعوامل القوة والأصالة والابداع المرتبط بالمحيط الذي أنشأت فيه لإبراز الطاقة الكامنة فيها وبما يحقق استجابات ذات فعالية أكبر بتكيفها مع المناسبة والبيئة المقدمة فيها ويتم ذلك من خلال الالمام بالعناصر والأسس التصميمية التي سيعمل بموجبها لتطوير الاحساس بهذه المصادر المتنوعة واستتقاء ما يتناسب منها مع ادراك أهمية التفاصيل في التصميم وكيفية معالجتها والاستفادة منها بالبحث عن أفكار جديدة وابتكار نماذج مستحدثة من تصاميم الأقمشة والأزياء وهذا ما قام به الباحث من دراسة استطلاعية وإن كانت هناك تصاميم مستمدة منها إلا أنها ضعيفة التأثير وهذا يعود إلى الاغفال الكبير للمصادر التاريخية أو الارث الحضاري مما أدى إلى غياب الوعي التصميمي في هذا الجانب.

ومن خلال ما تقدم استطلاع الباحث تحديد مشكلة بحثه بالسؤال التالي:

- ما مدى آليات توظيف التقنيات الحديثة في تصاميم أقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية؟

أهمية البحث

يحدد الباحث أهمية بحثه بالنقاط التالية:-

- يستفاد منه في اعطاء خصوصية للشخصيات التاريخية كونها تمثل الارث الحضاري للمجتمع.
- فتح آفاق جديدة للدارسين والباحثين والمتخصصين في مجال تصاميم الأقمشة والأزياء.
- تمثل رصيذاً علمياً وتاريخياً بالنسبة لطلبة المدارس المتوسطة والابتدائية وحتى المستوى الجامعي كون الدراسة تمثل منعطفاً تاريخياً وتراثي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:-

- الكشف عن التقنيات الحديثة الموظفة في تصاميم أقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية:- يقتصر البحث الحالي على دراسة تصاميم أقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية "النبي يوسف □".
- الحدود الزمانية:- الفترة الزمانية الممتدة ما بين (١٧٨٦ - ١٩٩١) ق.م.
- الحدود المكانية:- يقتصر البحث على دراسة الأقمشة والأزياء في وادي النيل كونها انطلقت منها تصاميم وأزياء للدول القريبة منها.

تحديد المصطلحات

التقنية

١- فالتقنية هي "كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما (Tech no) وتعني مهارة فنية وكلمة (Loyo) وتعني علماً أو دراسة وعرف جلبرت (Galbraith) بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية، أو معرفة منظمة من أجل أغراض علمية" (الحسيني، ٢٠٠٨، ص١٣٩).

٢- وعرفت العامري بأنها "جملة من المبادئ أو الوسائل التي تعين على انجاز شيء أو تحقيق غاية، تقوم على أسس علمية دقيقة غايتها العمل أو التطبيق" (العامري، ٢٠٠٥، ص٨٧). ومن خلال ما ذكر استطاع الباحث وضع التعريف الاجرائي للتقنية فهي (حالة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة، وتستخدم بذلك جميع الوسائل المتاحة من عوامل مادية أو غير مادية بأسلوب علمي وفني لإنجاز العمل المرغوب فيه).

التصاميم التطبيقية

١- التطبيق هو "مقابلة الفعل بالفعل والاسم بالاسم ويقال له أيضاً المطالبة والطابق والتكافؤ" (الرجاني، ١٩٦٨، ص١٤٠٥).

أما التعريف الإجرائي للتصاميم التطبيقية (هو فن إخضاع الأشياء والأشكال الموجودة في الطبيعة والمحورة بما يتوافق مع قوانين وقواعد علمية وفنية لتحقيق هدف معين).

تصاميم الأقمشة

١- وعرفت "هي عملية اجتماعية فنية الغرض الأساسي منها تكوين وحدات زخرفية بطريقة إبداعية لتعطي شكلاً كاملاً وامتزناً يجلب الاهتمام ويرفع من قيمة القماش وتشمل بذلك كلاً من المصمم ومستعمل القماش والعامل المنفذ لطباعة التصاميم على الأقمشة" (العاني والعوادي، ١٩٩٠، ص١٧).

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....

محمد حاكم ضايح

٢- وكما عرفته العاني "إعطاء هيئة القماش النهائية شكلاً مبتكراً بمواصفات كاملة من خلال تحقيق فكرة تنفذ لمجموعة من الوحدات والعناصر المتميزة وربطها بعلاقات وأسس مدروسة مكونة تصميمياً يخدم الناحيتين الوظيفية والجمالية" (العاني، ٢٠٠٢، ص ١٣).

٣- أما العامري فقد عرفت تصميم الأقمشة "الكيفية التي تحقق ناتجاً إظهارياً لقوى مرسومة مدركة ذهنية وفكرياً ويقع ذلك ضمن أسس وعلاقات تحددتها الفكرة التصميمية للتكوين أو الابتكار أو التطوير" (العامري، ٢٠٠٥، ص ٩).

وتصميم الأقمشة يعرفها الباحث (بأنها العملية الفنية المنظمة والهدف منها اعطاء صفة جمالية أو صفة وظيفية الغرض منها الرفع من قيمة المنسوج).

تصميم الأزياء

١- ومفردها زي فقد عرف الزي "الهيئة هيئة الملابس يقال أقبل بزي العرب وجاء بزي غريب" (اليسوعي، ١٩٦٦، ص ٣١٥).

٢- أما (صليبيا) فقد عرف تصميم الزي بأنه "الهيئة والمنظر واللباس ويقال أقبل بزي العرب أي بلباسهم ويطلق بزي مجازاً على مجموعة الأحوال والعادات والآراء المنتشرة في المجتمع" (جميل، ١٩٧٩، ص ٤٣).

٣- ويعرف بأنه "تكوين حي لا ينسلخ عن التفكير لكونه وصفاً عاماً لتصور حتى تمكن من تحقيق وحدة كاملة في معرفة الذوق والتحسس اللوني والحاجة البدائية والمعاصرة" (شاكر، ١٩٧٦، العدد الرابع).

أما التعريف الاجرائي لتصميم الأزياء (هو كل ما يغطي الجسم من الرأس إلى القدم وتعتبر التصميم التطبيقية جزءاً من الزي).

الفصل الثاني

الاطار النظري - الدراسات السابقة

المبحث الأول

الابتكار في تصميم الأقمشة والأزياء

يعد تصميم الأقمشة والأزياء كنتاج إنساني يعتمد على أسس فكرة التكوين الذي يشترط عناصر ومفردات وعلاقات بنائية وجمالية تعمل عليها وفق تنظيم وأنظمة معينة تتوافق مع مهارة المصمم لكي يصل إنجاز العمل الفني كمنجز نهائي. وتمثل الجمالية أحد الاعتبارات المهمة في المنجز التصميمي وفي تصميم أقمشة الأزياء فإن المثيرات

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....

محمد حاكم ضايح

المتحققة تدرك وتصل إلى المتلقي إلا أنه لا يستجيب إلى كل هذه المثيرات وتشكل هذه المثيرات ثوابت يضعها المصمم في التصميم تتطابق مع ادراك المتلقي بها "فالادراك هنا يعني تطابق الخاصية المظهرية مع الخاصية الحقيقية" (عبد الفتاح، ١٩٦٨، ص ٢٨).

ويأتي الادراك الحسي العملية الأولية التي يعمل عليها المصمم بتركيز العناصر المرئية للتصميم وكافة دلالاتها التعبيرية حول قيمتها الجمالية أو تتخذ بعض العناصر أبعاد مهمة يحيل إليها سائر العناصر التصميمية الأخرى ويستثار الادراك الجمالي من جملة عوامل يتضمنها التصميم وتولد في النفس مؤثرات تحفز الحواس باختلاف مستوى الاستجابة بين متلقي وآخر فضلاً عن ما يتميز به الادراك الجمالي بأنه يقصد موضوعات حاضرة بذاتها تفهم مما تقدم أن مصمم الأقمشة والأزياء يبحث عن اجراءات يصل بها إلى استحداث مادي متحقق لوظيفة جمالية يتصف ويتحدد بها الزي مما يدفعه إلى إعادة تركيب الواقع التصميمي على طريقته وأسلوبه الخاص لكي يصل إلى ابتكار تصميم لم يسبق التفكير به فكلما قل شيوع الفكرة زادت درجة أصالته فالتوظيف المبتكر للأقمشة أو الأزياء ما هو إلا تكوين صورة جديدة مستفادة من المفاهيم السائدة لكنها تختلف عنها أو منفصلة منها مما "يشكل موضوعاً جديداً يعمل على تحديد خصائصه الجمالية ودرجته الذائقية وكيفيات ادراكها لأشكال والرموز وصيغة التفكير التي صمم بها وهذا يستلزم جوانب أساسية في التفكير الابتكاري من الأساس بالمشكلة والعلاقة الفكرية والمرونة والأصالة" (سيد خير الله، ١٩٧٤، ص ١٩٣). ويظهر الفعل الابتكاري للمصمم بامتلاكه الخيال الواعي بتشكيلاته وامكانياته "فجمالية العمل لا تكمن في جمالية موضوعية بل في جمال أسلوب التعبير عن هذا الموضوع" (شاكر، ٢٠١٠، ص ٢٢) إذ يحاول المصمم التعبير عنها برؤية تستثمر الادراك العقلي كمحفز للعملية الابتكارية إلى جانب خزين المصمم المعرفي في صميم العمل التصميمي.

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة في تصاميم الأقمشة والأزياء

أولاً: العامل الاجتماعي

يعد العامل الاجتماعي أحد العوامل المؤثرة على التصميم لكونه يتضمن الاحتواء والتأثير في العوامل البيئية الأخرى كما أنه يعد "مركزاً مهماً ازاء ضروريات التكيف مع مختلف جوانب الحياة كما يعد محركاً شديداً وجامعاً لمعطيات التجربة الانسانية وما

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....
محمد حاكم ضايح

يحيطها من تفاعل وتطور» (الخطاط، ١٩٩١، ص ٨٣) ولربما هو أعمق العوامل التي تشير إلى نشاط الانسان وعلاقته الاجتماعية والثقافية ورغباته الملحة في بناء التطور وممارسة الفعاليات التي تحركها حاجته إلى الائتلاف والتعاون معتمداً على تكريسه للعادات والتقاليد والقيم الاخلاقية وعلى ذلك يبرز دور العامل الاجتماعي في تصميم الأقمشة والأزياء عبر حالتين من حالات الظهور الفني أحدهما تتحلّى بموضوعان تعتمد على الصورة في التصميم باعتبارها شاخصاً منقولاً عن رؤية اجتماعية معينة وتأخذ الأفكار الفنية أشكالاً جديدة من المفاهيم والمعايير الجديدة في تصميم الأقمشة والأزياء.

ثانياً: العامل الثقافي

إن العامل الحيوي من نشاط الانسان في الحياة هو "الثقافة بمفهومها الواسع الذي يتعلق بالمعرفة التي تشمل جميع عوامل النشاط الانساني" (محمد، ١٩٨٣، ص ١٢) والثقافة بشكل عام هي الانعكاس العملي لمعرفة الانسان بمختلف صنوفها وأنماطها وما تتطوي عليه من "مقولات بيئية تتصل بالتاريخ الحضاري والجغرافي والديني عبر التفاعل الذي يقوم بين الانسان وظواهر وجوده" (النوري، ١٩٩٨، ص ٨٧) ولعل ما أفرزته الثقافة من تأثير مهم على الحياة المدنية مما جعلت الانسان يعكف على تطور أقمشته وأزيائه التي تصنه منها والتصاميم التي توضع عليها وفق رؤية جمالية متجددة تدل على رغبة الانسان في المضي قدماً نحو تجديد حياته بالممكنات الفنية والجمالية وعند تسليط الضوء على تصميم الأقمشة والأزياء سواء كانت محلية أو عالمية لرئينا أنه يعبر عن مستوى المدنية والتقدم الحضاري الذي يبرز العوامل الأساسية "التي أثرت فيه والمفاهيم الجمالية التي درجت عليه لابد من الرجوع إلى المراجع الثقافية وعلاقتها بموضوع تطور تصميم الأقمشة والأزياء" (العوادي، ١٩٩٨، ص ٣٨).

ثالثاً: العامل الاقتصادي

يلعب الاقتصاد دوراً مهماً وأساسياً في بناء "الحياة العادية العامة للإنسان وبناء أركانها الزراعية والصناعية والعمرانية" (راف، ١٩٦٨، ص ٣٦) ولقد أصبح الفن مهماً لكونه أحد الروافد المهمة في بناء حياة الانسان وتقدمه الاقتصادي بما يعمل به من دلالات يبعث على النمو والتطور وتتقدم تلك الأقمشة والأزياء التي لها مساس متين بحياة الانسان وتطور علاقته بالطبيعة والمفاهيم الجمالية التي تساعد على بقاء الجمال وديمومته إلى جانب الأغراض الصناعية والتجارية التي تبرز فيها الجهود التي يبذلها مصممو الأقمشة

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....
محمد حاكم ضايح

والأزياء والمؤسسات الصناعية المتخصصة بها وما لذلك من تجارب من متطلبات البناء الاقتصادي والقومي. التي تؤكد على انعاش المنطلقات الأساسية لخدمة أغراض الاقتصاد الوطني بل يمكن القول أنه كلما تطورت صناعة الأقمشة والأزياء بمعاييرها الفنية والتقنية والجمالية كانت سبباً أساسياً في تضيق الحاجة لاستيراد الأقمشة والأزياء الأجنبية واحلال المنتجات الوطنية التي تستطيع أن تراعي الجودة والحدثة في أساليب التنفيذ التي من شأنها أن ترفع من قيمة مستوى المنافسة مع الأقمشة والأزياء المستوردة وتراعي ذائقة التطور مما يكون بالغ الأثر في انعاش الاقتصاد الوطني واغناؤه عن الحاجة إلى الاستعارة والاستيراد.

رابعاً: العامل السياسي

يتجلى العامل السياسي بأولوية المعرفة في الخصائص الوطنية "والتأكيد على أهمية العلم بمعناه الشامل والثقافة التي تضيئ السبيل إلى المستقبل وما يحيط به من ضروريات الفعل الايجابي والمنفعة" (راف، ١٩٦٨، ص ٢٨١) وإن ما ينتج من العلم هو التكنولوجيا التي تحيط بجميع فروع "المعرفة والانتاج الوطني من زراعة وصناعة وبناء مدني وحضاري بما تتطوي عليه من تضافر الجهور التي يكون لها الدور في التأثير في احياء العوامل الأخرى وتطور الحياة لكل جوانبها بما في ذلك تصميم الأقمشة والأزياء" (رؤيا، ٢٠٠٢، ص ٣٨).

خامساً: العامل الديني

إن التعمق في موضوعات العامل الديني يفرض على الباحث الرجوع إلى الديانات المصرية بشكل خاص التي كانت تسود المجتمعات في حضارات وادي النيل فيتطلب ذلك بحثاً خاصاً إذ تكون أهم المؤثرات الدينية التي تتعلق بالبحث مع مؤثرات العوامل البيئية في تصاميم الأقمشة والأزياء غير أن ما ينبغي على المصمم أن يراعي الشعائر والمقدسات والتقاليد الدينية لمختلف الأديان التي تتعايش معها حيث أن وادي النيل كان مهبط الأديان والأنبياء والرسالات السماوية التي أحاطت بها البيئة المصرية وأثرت بمحتواها الجمالي الذي انعكس على الأقمشة والأزياء التي استخدمت استخداماً مناسب لمفاهيم تلك الديانات وذلك انطلاقاً من النزعة الجمالية والخاصة التي يسع لها مصمم الأقمشة والأزياء الذي يجدر به أن يوفق بين الأشياء بعد أن يضع باعتباره "المؤثرات الدينية والاسلامية على الفن الذي اقتبس منه" (زكريا، ١٩٧٩، ص ١٦٢) حتى ينسجم مع المجتمع الذي يصممه وكذلك الفترة التي يعاصرها ذلك التصميم.

دور التصميم التطبيقية في تصميم الأزياء

تمثل التصميم التطبيقية المكملات جزءاً أساسياً في عملية تصميم الأزياء وتعرف بأنها تصميم تطبيقية مشروطة خاضعة توضع على الزي كفعل أساسي مكمل لها خصوصيتها الفعلية لصبغه الشكل النهائي تستند عموماً إلى طريقة وجودها ووظيفتها في التصميم البنيوي للزي فضلاً عن دورها الفعال مع بنية الجسم مما تؤثر في تحسين المظهرية الخارجية.

إن آلية التصميم التطبيقية المكملات تشترط التميز الواضح ما بين الأشكال وما بين خليفاتها لتحقيق الاندماج مع كفايات الإخراج للكل التصميمي وما يتم وضعه عن طريق استخدام بعض العناصر المادية على ضمن الزي أس سواء كانت في الزي نفسه أو خارج نطاقه البنيوي ولا يمكن وجودها إلا من خلال استخدام بعض الأدوات لوسائط رابطة مثبتة أو من دون الاستعانة بأية أدوات وفي كلتا الحالتين "تمتلك نظاماً يمثل عالمية الموضوعي وتتخذ التصميم التطبيقية المكملات كعامل تزييني"^(الشونة، ١٩٩١، ص ٢٥) أيضاً تعمل لوحداث تتداخل وتمتزج مع مستوى التصميم وتتكامل مع بيئة الزي فهناك المكملات التركيبية والمضافة التي تساهمان في كثير من الأحيان في "تفصيل وتنمية الخصائص النفسية والجمالية مما تجعل للمصمم القدرة على الابتكار والتجديد لأفكاره وأساليبه التي تنعكس بالضرورة على تحديث تقنياته التصميمية الاظهارية"^(عليه، ١٩٩٥، ص ٢٥) التي تتصف بها الأزياء وتعد المكملات التزيينية أي المكملات التركيبية والمضافة فتسمى بالكلف هي في جوهرها تتصل بشكل الزي مباشرة إذاً تبدأ المكملات التركيبية من اختيار التصميم للخامة المستخدمة مروراً بالإجراءات التفصيلية والبنيوية مما يضع تحديدات تجعل من استخدامها شيئاً من الضرورة لتوفق الأشكال التزيينية مع طريقة الاظهار الى جانب دورها الوظيفي كما تعمل المكملات التزيينية المضافة أثناء أو بعد الانتهاء من التنفيذ لها هدفها في اعطاء الزي عمقاً أكثر أناقة للتصاميم البسيطة أو الضعيفة من خلال مجموعة من العلاقات كتشكيلات زخرفية ثابتة ومستقرة في تصميم الزي وقد تستخدم بعض أشكالها ما بين المكملات التزيينية التركيبية والمضافة ضمن الزي نفسه.

تعد "التصاميم التركيبية أو المضافة (الكلف) أداة يستخدمها المصمم تهدف إلى ترابط عناصر الزي وتوفقه من حيث صفاته المظهرية وتؤكد خطوطها التفصيلي الظاهرة"^(عماد وعزت، ١٩٩٥، ص ١٦٢) كجزء من التصميم لا يمكن اغفاله حتى يصل إلى درجة

التقنيات المستخدمة في التصاميم التطبيقية لأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....
محمد حاكم ضايح

من التكامل حيث يمكن التفاعل معها بطريقة مختلفة في اظهار وتحقيق من جانب آخر خصوصية الزي بالإضافة إلى وظيفتها الجمالية والتعبيرية وهذا ما يعني أن التصاميم التطبيقية تحتاج إلى تنظيم الجوانب البصرية تتفاعل مع تصميم الزي كفعل مؤثر وثيق الصلة وتتمتع بقوة إثارة الفعل وتشير قوته في الزي والمتلقي بوصفها أداة تؤدي دوراً فعالاً لما تحمله من إثارة ديناميكية للفعل المؤدي على إثارة المتلقي من خلال طبيعة الأشكال المستخدمة والمعاني المرتبطة بها فالتصاميم التطبيقية تستكمل شروطها من خلال وجودها وموقعها وطريق التعبير ويتعامل معها المصمم للوصول إلى حالة التكامل التصميمي.

الدراسات السابقة

على الرغم من الجهود التي بذلها الباحث في البحث والاستقصاء عن دراسات قريبة إلا أنه لم يعثر على أي دراسة قريبة لموضوع البحث لذي تعتبر الدراسة الوحيدة في هذا المجال على حد علم الباحث.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

تضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف البحث وهي منهجية البحث وتحديد المجتمع وعيناته وخطوات بناء أداة التحليل المستخدمة وصدقه للوصول إلى النتائج النهائية.

منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل النماذج التي تمثل عينة الباحث لغرض التوصل إلى أهداف البحث واطهار النتائج المركنة.

مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث تصاميم أقمشة الأزياء الشخصيات التاريخية لنبي الله يوسف عليه السلام للفترة ما بين (١٧٨٦ - ١٩٩١ ق.م) في وادي النيل الفراعنة حيث بلغ مجتمع البحث (٣) انموذجا متنوع.

عينة البحث

تم اختيار المجتمع كعينة للبحث وذلك لقلّة عدد المجتمع بما يتلائم مع أهداف البحث وبنسبة ٧٠% وبهذا بلغت العينات (٢) أنموذجاً تصميمياً تم تناولها حسب استخدامها النهائي.

أداة البحث

تحقيقاً للوصول إلى أهداف البحث تم بناء استمارة التحليل* وشملت محاور متعددة ذات تفاصيل تعنى بمطالبات البحث وتسهم في تحقيق أهدافه.

صدق الأداة

لغرض التأكد من صدق الأداة لفقرات استمارة التحليل ثم عرضها على لجنة الخبراء المتخصصين*** في مجال تصميم الأقمشة والأزياء والتربية والفنية وتم تطوير فقرات استمارة التحليل حسب آراء لجنة الخبراء ومن ثم الاتفاق على تطويرها.

ثبات الأداة

للتأكد من الصدق الظاهري والمحتوى التحليلي قام الباحث بعض نماذج من التحليل على الخبراء المتخصصين*** للوصول إلى النتائج ذاتها المستخدمة في خطوات التحليل في ضوء الاستمارة المعتمدة وقد تم الاتفاق على الفقرات التحليلية للنماذج بعد اجزاء التعديلات اللازمة.

تحليل العينات

عينة رقم (١)

خامة القماش: التترو (القطن + البولستر)
الفئة المستخدمة: رجالية - لنبي الله يوسف عليه السلام

التقنيات المستخدمة: تصاميم مطبوعة بطريقة الشاشة النافذة السكرين - تصاميم تطبيقية (مكمات تزيينية متحركة متعددة الألوان)

تبين من تصميم الزي ظهور عنصر الخط بكثرة وذلك بسبب ما يمتلك



*ينظر الملحق رقم (١)

***لجنة الخبراء

أ.م.د. ناصر حسين الربيعي. أستاذ مساعد. قسم التصميم. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد.

أ.م.د. هند محمد العاني. أستاذة مساعدة. قسم التصميم. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد.

أ.م.د. فائق علي حسين. مدرسة. قسم التصميم. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد.

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....

محمد حاكم ضايح

من امكانية تكوينية محققة بذلك ملئ الفضاء والتقليل منه وإضفاء الجمالية عليه كما ساهم الخط في دور فعلي مجاميع خطية متداخلة كونت أشكالاً هندسية في التصميم المضافة أما التصميم المطبوعة فكانت الخطوط أشكالاً نباتية أبرزت قيم ملمسية الأثر اختلاف الأنحاء الخطي يعمل على انتقاء الفضاء لوناً وشكلاً لفضاء يمثل علاقات التراكيب والتداخل لفضاء آخر يكون ضمناً وإيجاباً ضمن الكل العام ومن خلال الفعالية اللونية للزي فقد عزز اللون الأصفر (البيجي) المكون للزي مع اللون الجوزي للمكملات المضافة والأشرطة الملونة في أغلب المفردات المكونة لتصميم الزي للتأكد على التألف في الموازنة والانسجام في الدرجات اللونية مما ساهم في المحافظة على وحدة الموضوع وحققت الهوية للأزياء المخصصة للشخصيات التاريخية الرجالية وقد حقق الملمس الناعم لخامة التترو (القطن + البولستر) انعكاسات ضوئية أعطت إحياءات متعددة ساعدت على اظهار الاتجاه والحركة بشكل واضح في التصميم التطبيقية المضافة على الزي. وظهرت الوحدة والتنوع من خلال علاقة الجزء بالكل التصميمي.



عينة رقم (٢)

- خامة القماش: القطنية
- الفئة المستخدمة: رجالية - لنبي الله يوسف عليه السلام
- التقنيات المستخدمة: تصاميم مطبوعة بطريقة الشاشة النافذة السكرين - تصاميم تطبيقية (مكملات تزيينية متحركة)

ظهر التكوين الشكلي للزي بصورة عامة على احتواءه على عدد من الخطوط كونت تفاصيل متعددة في تكوين بنية الزي بشكل

عام وكونت هذه الخطوط من خلال الفصال والأشرطة المضافة تصاميم تزيينية متعددة محققة حركة متجانسة مع المتكون الكلي التصميمي وتباينت العلاقات اللونية للأشكال من خلال التصاد بين اللون (الأبيض) المكون مع اللون (الجوزي) المكون للتصاميم المضافة مشكلة بذلك علاقة قوى اندفاعية مما ساد في التصميم القيم الضوئية بالنسبة للتصاميم

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....
محمد حاكم ضايح

التطبيقية وهذا ما ساعد على التتابع للمسار الحركة للعناصر مع بعضها البعض وشكل ملمس الخامة الخشن بالنسبة للزّي والناعم للتصاميم التطبيقية علاقة تضادية واضحة للمتلقّي مما انعكس اختيار الخامة للفترة التي مثلت حدود البحث حيث إنّ من أنواع الأقمشة المستخدمة للأزياء التاريخية (الفرعونية) هي القطنية والكتان وتباينت القيم الجمالية في تصميم الزّي من المكونات الناتجة من علاقة الجزء بالجزء والكل بالجزء.

الفصل الرابع

النتائج

- ١- ظهر التجانس واضحاً في تصميم العينات من خلال توظيف التصاميم الطباعية والتطبيقية من حيث الألوان والخامات المستخدمة.
- ٢- مثلت التصاميم فترة زمنية أو حقبة زمنية معينة تنتسب إلى حضارة وادي النيل وذلك باستخدامها الشخصيات التاريخية.
- ٣- أظهرت التصاميم التطبيقية دوراً واضحاً في أبرز معالم الزّي واطهار المفردات التاريخية واعطاء خصوصية لها.

الاستنتاجات

- ١- استنتج الباحث بأن التصميم الأولي الناتج عن الفكرة المدروسة تأتي بالنتوج بالدرجة الأولى من حيث النوع والشكل وتناسق الألوان.
- ٢- أظهرت بأن الفعاليات اللونية للأزياء قد عزز بالألوان الرئيسية للتأكيد على الانسجام والموازنة في الدرجات اللونية ومما ساد في التصميم القيم الضوئية بالنسبة للأزياء والتصاميم التطبيقية.

التوصيات

- ١- يوصي الباحث الجهات المتخصصة التركيز على الجوانب الحضارية للأزياء وخاصة حضارة وادي الرافدين وأبرزها في المهرجانات الدولية.
- ٢- تعريف الطلبة بالحضارات من خلال تكوين أزياء تدل على الحضارات المتعددة ومعرفة مميزات كل حضارة وإلى أي فترة تمتد وماذا تحمل من دلالات.

المقترحات

- ١- يقترح الباحث بإعداد دراسة حول التصاميم المستخدمة في الأقمشة والأزياء بالنسبة للأطفال وذلك بدورهم الفعال في نمو وشخصية الإنسان.
- ٢- إجراء دراسة حول التصاميم التطبيقية وتهدف إلى ترابط عناصر الزّي وتأكيد أجزائها التفصيلية.

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....
محمد حاكم ضايح

المصادر

- ١- الجرجاني. علي بن محمد بن علي. التعريفات. دار الكتاب العربي. بيروت الطبعة الأولى. ١٩٧٤.
- ٢- جميل صليبا. المعجم الفلسفي. دار الكتب اللبناني. سنة ١٩٧٩.
- ٣- الحسيني. أياد حسين عبد الله. فن التصميم (الفلسفة. النظرية. التطبيق) الجزء الثاني. دائرة الثقافة والاعلام. الشارقة. ٢٠٠٨.
- ٤- الخطاط. سلمان عيسى. الفن البيئي. جامعة بغداد. ١٩٩١.
- ٥- رالف بارتين بيري. آفاق القيمة دراسة نقدية للحضارة الانسانية. ترجمة عبد المحسن عاطف. مكتبة النهضة المصرية. ١٩٦٨.
- ٦- رؤيا حميد ياسين. العوامل البيئية وأثرها في تصميم الأقمشة العراقية. رسالة ماجستير. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة. ٢٠٠٢.
- ٧- زكريا إبراهيم. الفنان والإنسان. دار الغريب للطباعة والنشر. مصر. ١٩٧٩.
- ٨- سيد خير الله. المداخل إلى العلوم السلوكية. عالم الكتب. الطبعة الثانية. ١٩٧٤.
- ٩- شاكر عبد الحميد. التفضيل الجمالي (دراسة في سيكولوجيا الذوق الفني) سلسلة عالم المعرفة. العدد ٢٦٧. مطابع الوطن الكويت. ٢٠٠١.
- ١٠- شاكر هادي غضب. بداءة معجمية في مصطلحات الحلي والأزياء. ملحق مجلة التراث الشعبي. العدد الرابع. زوارة الثقافة والاعلام. العراق. بغداد. ١٩٧٦.
- ١١- الشونة. إيهاب محمد. الحركة الحديثة في العمارة دراسة تحليلية للوظيفة في الحركات الحديثة. رسالة ماجستير. جامعة بغداد. كلية الهندسة. قسم الهندسة المعمارية. بغداد. ١٩٩١.
- ١٢- عليا عابدين. دراسة في سيكولوجيا الملابس. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر. ١٩٩٦.
- ١٣- العامري. فتن علي حسين. التكامل بين تصاميم الأقمشة والأزياء والعلاقات الناتجة في المنجز الكلي. اطروحة دكتوراه. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة. ٢٠٠٥.
- ١٤- العاني. هند محمد. القيم الجمالية في تصاميم الأقمشة والأزياء وعلاقتها الجدلية. اطروحة دكتوراه. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة. ٢٠٠٢.
- ١٥- العاني. صنادر عباس. منى العوادي. مدخل في تصميم الأقمشة وطباعتها. مطابع دار الحكمة. ١٩٩٠.
- ١٦- عبد الفتاح الديدي. السلوك والادراك. مدخل إلى علم النفس. الطبعة الأولى. مكتبة الانجلو المصرية. ١٩٧٢.
- ١٧- عماد زكي. عزت رزق موسى. تصميم الأزياء. المستقبل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. ١٩٩٥.
- ١٨- العوادي. منى عايد. وضع اتجاهات تصميمية للأقمشة العراقية. اطروحة دكتوراه. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة. ١٩٩٨.
- ١٩- محمد أحمد بيومي. الأنثروبولوجيا الثقافية. الدار الجامعية للطباعة والنشر. بيروت. ١٩٨٣.
- ٢٠- النوري. قيس. بيئة الإنسان من منظور الثقافة والمجتمع. جامعة بغداد. ١٩٩٨.
- ٢١- اليسوعي. لويس معلوف. المنجد الأبجدي في اللغة والأدب والعلوم. المطبعة الكاثوليكية. بيروت. ١٩٦٦.

التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها.....
محمد حاكم ضايح

استمارة التحليل

إلى الدكتور / الدكتورة المحترم / المحترمة

يقوم الباحث بدراسة تحليلية لبحثه الموسوم (التقنيات المستخدمة في التصميم التطبيقية للأقمشة وأزياء الشخصيات التاريخية وسبل تطويرها) راجين تفضلكم وتعاونكم بالاطلاع على استمارة التحليل وإبداء آرائكم لما تحملونه من خبر في المجال من حذف أو إضافة أو تعديل.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحث

محمد حاكم ضايح

اللقب العلمي:

مكان العمل:

التخصص:

ملحق رقم (١)

استمارة التحليل

الوصف العام		التقنيات المستخدمة	التصاميم التطبيقية		العناصر البنائية في تصاميم الأقمشة والأزياء	الوحدة والتنوع تحقق من خلال
		الطباعة الورقية الطباعة بالشاشات المسطحة الطباعة بالشاشات والدوائر الطباعة بالشاشة النافذة	التركيبية	المضافة	الاتجاه والحركة الملمس اللون الفضاء الشكل الخطوط وأنواعها النقطة	علاقة الجزء بالكل

Techniques used in the designs for fabrics Applied Fashion and historical figures and ways of developing them Mohammed hakim

Abstract :

The art of fabrics and fashion of humanitarian Arts associated with their Ndhu first starch and passed Bhakb flourished and relapsed in other industry, so it is indicative of the paper's cultural, social and economic Nations, and became Applied designs techniques in textiles and fashion techniques that depend on a lot of states seeking to achieve economic growth so associated with development of scientific and technical winning in all humanitarian aspects

Here began the receiver choice of designs fabrics and fashion Tzenatha in a certain way and not spontaneously but depends on the objective and subjective factors of achieving compatibility with respects Alsichaeloger and physiological and different this choice of the genus to another, and reflected in the designs of fabrics and fashion historical figures and Tzenatha Van selected not on the basis Mathml forms design; it is the interaction of design relations with the receiver structure which reflects the integrated personal check attraction and excitement for the recipient, if it came Find coordinated with this interest to see Matbos Applied designs for fabrics and fashion historical figures techniques and knowledge of aesthetic and functional dimension of her in order to achieve taste special receiver and accordingly identified Find a problem following questionin

((Mamdy employment of modern technologies in the designs of fabrics and fashion historical figures)) mechanisms

It seeks to identify the approved achieved techniques, the detection of the most important techniques achieved the requirements of the integrated design structure of the fabrics and fashion historical figures highlight the importance of research by giving the privacy of historical figures which represent the cultural heritage of the community and set limits Search designs fabrics and fashion historical figures ((The Prophet peace be upon him)) and then select the researcher following terms (technical, practical designs, designs of fabrics, fashion design) put a special procedural definition for each term, and the second chapter deals with the theoretical framework and contains several sections and distributed as follows

First topic: innovation in fashion fabrics and designs

The second topic: Factors influencing the designs of fabrics and fashion

Applied designs role in the design of uniforms

Previous studies, either third chapter dealt with research procedures, follow researcher descriptive analytical method and represents the broadcast community b (3) a model diversified, was chosen the research community as a sample for research and that the small number of society in intentional either search tool Vtmthelt application form analysis offered on jurisdiction for owners Believe tool

The fourth chapter discusses the research findings of the researcher through the research samples, which dealt with the most important

1-appeared clear homogeneity in the samples design by employing the printing and applied designs in terms of colors and materials used

2-represented designs period of time or a certain time period belongs to the civilization of the Nile Valley, the fourth quarter also included the conclusions reached researcher and the most important of which showed that the actors of color has been enhanced color key to emphasize the harmony and balance in tonal and which prevailed in the design of optical values for the fashion and applied designs